



Cultural Awareness in Post-Modern Trends and Its Representations in The Products of Art Education Students

Ashraf Hadi Mahdi^a, Asaad Youssef Al-saghir^b

^a Ministry of Education, Diyala Education Directorate, ^b College of Fine Arts / University of Baghdad



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ARTICLE INFO

Article history:

Received 12 March 2024

Received in revised form 2 April 2024

Accepted 7 April 2024

Published 1 December 2025

Keywords:

Cultural awareness, post-modern trends, representations.

ABSTRACT

The current research (cultural awareness in contemporary painting and its manifestations in the products of art education students) dealt with investigating post-modern art trends, which witnessed transformations in artistic achievements after 1940, that is, after World War II, and the emergence of artistic trends that are commensurate with scientific and technological progress and openness of awareness. Cultural influence on the various techniques that the West witnessed in the second half of the twentieth century, especially in the field of arts through visual experiments (drawing). The first chapter included the methodological framework for the research, while the second chapter contained two sections: The first section included: the concept of cultural awareness, and the second section included cultural awareness in post-modern trends represented by (abstract expressionism, popular art, and graffiti art). The third chapter contained research procedures including (research population, research samples, research methodology, sample analysis), where the research sample of (3) samples of master's students in the Department of Art Education was analysed. The fourth chapter contained (research results, conclusions, recommendations, and proposals).

الوعي الثقافي في اتجاهات ما بعد الحداثة وتمثلاته فينتاجات طلبة التربية الفنية

أشرف هادي مهدي¹

اسعد يوسف الصغير²

¹وزارة التربية مديرية تربية ديالى

²كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد

الملخص:

تناول البحث الحالي (الوعي الثقافي في الرسم المعاصر وتمظهراته فينتاجات طلبة التربية الفنية) تقصي اتجاهات فنون ما بعد الحداثة، والتي شهدت تحولات في الانجازات الفنية منذ ثمانينيات القرن العشرين وظهور الاتجاهات الفنية التي تتناسب مع التقدم العلمي والتكنولوجي وانفتاح الوعي الثقافي على مختلف التقنيات المختلفة التي شهدتها الغرب في النصف الثاني من نفس القرن، وخصوصاً في مجال الفنون بواسطة التجارب التشكيلية في (الرسم) وقد تضمن الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث، اما الفصل الثاني فقد احتوى على مبحثين: وتضمن المبحث الاول: مفهوم الوعي الثقافي، وتضمن المبحث الثاني الوعي الثقافي في اتجاهات ما بعد الحداثة والمتمثلة بـ (التعبيرية التجريدية، والفن الشعبي والفن الكرافيقي) واحتوى الفصل الثالث على اجراءات البحث المتضمنة (مجتمع البحث، عينات البحث، منهج البحث، تحليل العينات) حيث تم تحليل عينة البحث والبالغة (3) عينات لطلاب الماجستير في قسم التربية الفنية فيما احتوى الفصل الرابع على (نتائج البحث، الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات).

الكلمات المفتاحية: الوعي الثقافي، اتجاهات ما بعد الحداثة، التمثلات.

الفصل الاول

مشكلة البحث (Research problem):

يتعين على الانسان عند خوضه في مجال ما في عمل معين ان يكون له خبرة ودراية بهذا العمل، كي يقوم بإنجازه وهو يعي ما يقدمه من نتاج في مجال عمله، سيما وأن عمله يتطلب خبرة عملية وعلمية كي يكون منجزاً وفق آليات وطريقة صحيحة، ووفق تحقيق الهدف أو الغاية من هذا العمل، وكل هذا منطوي تحت مسمى الوعي الثقافي الذي لا بد من حضوره في الاعمال، فهو يمثل المعرفة والادراك والشعور بكل اجزاء العمل، وهذا ما يجب توفره لدى الفنان الذي يصوغ عمله وفق قواعد واليات وتقنية معينة مرتبطة بذات الفنان، وحيث أن الفن يمثل العصر الذي يظهر فيه فكلما تقدمت العصور اختلفت الافكار والاتجاهات الانسانية وبالتالي تختلف نظرة الفنان عن رؤية الواقع وتمثيلة، حيث أن الفن يواكب التطور لذلك ظهرت مدارس واتجاهات فنية أخرى تحول على اثرها الواقع الفني، والتي قامت بتغيير مجرى الفن التشكيلي الى ما وصل اليه في الوقت الحاضر، ولأن الوعي الثقافي تجسد بطريقة وأخرى خلال هذه المراحل الفنية والتي باتت تجسد في فكر واتجاه الفنان نحو العمل الفني سواء من خلال الفكرة أو التقنية أو آلية العرض، وكذلك من خلال الاحداث التي واكبها الفنان حيث يرى الباحث ضرورة الكشف عن الوعي الثقافي في اعمال الفنانين وتمثيله من قبل المتعلمين، ومن هنا فأن مشكلة البحث في هذا الاتجاه تقوم على التساؤل الآتي:

- الكشف عن الوعي الثقافي في اتجاهات ما بعد الحداثة و تمثلاته فينتاجات طلبة التربية الفنية.

- أهمية البحث: Significance of Research

1. تسليط الضوء على الوعي الثقافي وتمثلاته في الاعمال الفنية.
2. يساهم البحث الحالي في مساعدة دارسي الفنون والتربية الفنية خاصة على فهم الاساليب الفنية وتطورها وجعلهم على صلة دائمة بالجديد في هذا المجال حسب تطور الوعي الثقافي لديهم.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي في التعرف على الوعي الثقافي في التشكيل المعاصر وتمثلاته فينتاجات طلبة التربية الفنية.

حدود البحث (search limits):

- 1- الحدود الموضوعية: الوعي الثقافي في الرسم المعاصر وتمظهراته فينتاجات طلبة التربية الفنية.

2- الحدود المادية : نتاجات طلبه الماجستير في الفصل الدراسي الاول في مادة استوديو التشكيلي

3- الحدود المكانية : قسم التربية الفنية /كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد .

4- الحدود الزمانية : العام الدراسي 2023-2024.

تحديد المصطلحات :

الوعي الثقافي (Cultural awareness):

عرفه "دورنيس واخرون بأنه معرفه اوجه الشبه والاختلاف بين المجموعات المتنوعة في مجالات التعبير الثقافي , مثل اللغة .
انماط القرابة , الدين , المواد الغذائية" (Doorenbos et al.,2005)

"وهو القدرة على فهم القيم الشخصية والمجتمعة والمعتقدات والتصورات من الناس وكذلك من الثقافات الاخرى ليصبح ,
ليصبح الفرد على بيئة من القيم الثقافية التي تشكل وتحدد الاشخاص كفرد" (Quappe&antatore ,2005,p.77)

"والوعي والثقافة هما مصطلحان على علاقة وثيقة بالإنسان سيما وأن الجانب الاجتماعي لشخصيته فالوعي ينمو طويلاً وعرضاً
وفق تفاعل الانسان مع من حوله من الافراد والجماعات ." (Musaed, 2018,p.23)

التعريف الاجرائي للوعي الثقافي :

الوعي الثقافي هو القدرة على التمييز بين الثقافات المختلفة للأمم والقدرة على هضمها والتفاعل معها وتكوين احكام واقتراحات
مسبقة عنها للتمكن من الوصول الى كل ما هو جديد, كذلك قدرة الفنان على استيعاب القيم والمعتقدات الفنية وتطبيقها مع
قيمه ومبادئه الشخصية ليصبح وجدانه مرتبطاً بما تحمله ثقافة موطنه من افكار ومعتقدات وقيم اصيلة, تنعكس بالإيجاب
على سلوكه ونمط حياته .

التعريف الاجرائي للتشكيل المعاصر:

هو كل شيء مأخوذ من الواقع وتتم صياغته بشكل جديد ويعتمد على الفنان وعلى وفق رؤيته وتنظيمه للأشكال الفنية معبر
عنها بصيغة جديدة ومبتكرة .

الفصل الثاني, المبحث الاول : الاطار النظري

مفهوم الوعي الثقافي (The concept of cultural awareness):

يعد الوعي الثقافي فهم وتقديراً للقيم والعادات والمعتقدات في الثقافات المختلفة , وكذلك امكانية دمج هذا الفهم والتقدير
للتفاعل مع الآخرين في الثقافات المختلفة , حيث ان الاختلاف بين الثقافات لا يتوجب ان يكون هناك صفات سلبية أو ايجابية
, وانما هو فقط اختلاف في وجود فروق ثقافية ناجمة عن اختلاف الشعوب والبيئة والحالة الاجتماعية والاقتصادية لديهم ,
"والوعي والثقافة مصطلحان مرنان على علاقة وثيقة بالإنسان سيما وانهما في الجانب الاجتماعي لشخصيته "
(Musaed,2018,p.23)

مستويات الوعي الثقافي : هنالك اربع مستويات من الوعي الثقافي التي تعكس كيف ينمو الافراد في ادراك الاختلافات الثقافية
مع الآخرين وكما يأتي :

- المستوى الاول : طريقي هي الوحيدة : حيث يدرك الفرد طريقته للقيام بالأمور ويعتبر طريقته هي الطريقة الوحيدة في هذه المرحلة , ويتجاهل تأثير الاختلافات الثقافية وهي المرحلة الضيقة
- المستوى الثاني : التعرف على طريقتهم ولكن طريقي هي الافضل : حيث يكون الفرد على بيئة ان للآخرين طرق للقيام بالأمور والاعمال ولكنه لا يزال ينظر الى طريقته في التعامل مع الأمور على انها الافضل , وتسمى ب المرحلة الاثنية .
- المستوى الثالث : طريقي وطريقتهم : في هذا المستوى يدرك الفرد طريقته الخاصة للقيام بالأمور , كما يدرك طرق الآخرين , ويختار ايها الافضل وفقاً للحالة او الموقف الذي يواجهه , وتسمى بالمرحلة التعاونية
- المستوى الرابع : طريقتنا : في هذا المستوى يعمل الفرد مع الآخرين ذوي الثقافات المختلفة لخلق ثقافة مشتركة المعاني , وتسمى بالمرحلة التشاركية .

(Quappe & cantatore ,2005 ;1-3)

اننا يجب ان نهتم بدراسة الفن وعلاقته بغيره من النشاطات الانسانية حيث ان الفن يعد من الملامح الواضحة للثقافات الانسانية، كما انه من المفترض أن له جذور عميقة في الخصائص الاساسية لحس الإنسان، ومن المؤكد أنه لو لم تكن الاعمال الفنية تشبع بعض الحاجات الانسانية لما وجدت هذه الاعمال على الاطلاق، كما يؤكد فولفن وهو مؤرخ للفن " اهمية دراسة الأسلوب الشخصي الذي يعكس طابع او مزاج الفنان الخاص، والأسلوب القومي الذي يحدد الخصائص المميزة لأمة معينة من حيث مزاجها وسلوكها وانعكاس ذلك على الفن، وأسلوب الفترة محدد جداً من خلال الاشكال الفنية المفضلة في فترة ما وعصر معين ". (shaker,1987,p.17)

الوعي الثقافي والتفاعل الثقافي (Cultural awareness and cultural interaction):

" قد يؤدي التفاعل الثقافي إلى قوة ونمو الهوية، وربما يؤدي إلى ضعف واضمحلال الهوية الثقافية، كذلك في التفاعل يتضمن التأثير والتأثر أي الفعل والانفعال، والهدف المحوري للجانب السلي من التفاعل الثقافي هو الحيلولة بين شعوب الامة العربية وبين عناصر البناء ذاتها " (Fathallah,2004,p.22) وقد تتعرض الهوية الثقافية لتهديد شديد في ظل عولمة أعطت لنفسها الحق في السيطرة على ثقافات الآخرين وتغيير ملامح خصوصيتها، حيث يريدون أن يكون الآخرون عالميين بلا مكان وبلا تاريخ وأن التأثير في التيارات الجديدة وسرعة التجاوب معها، "يفتح السبيل أمام تسرب البدائل التي يقدمها التفاعل الثقافي وهي بدائل لا تخدم قطعاً أهداف الانتماء والهوية الثقافية. بل ترمي إلى زعزعة الروابط بالأصالة وتقطيع أوصال التاريخ وصولاً إلى الصهر الثقافي والأنباع" (Al- gaafari, and Others,2002,p.135)

والثقافة الغربية الوافدة بكل أشكالها وأنواعها تشكل خطراً على قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا الموروثة، بل تمثل احتراقاً، ويقول روجيه جارودي Rroger Garudi " إن الهوية الثقافية الغربية تحاول فرض ثقافتها على الآخرين عبر الآليات التي تمتلكها وتحتكرها، في الوقت الذي ينبغي لها أن تتواضع وتقبل الحوار المتكافئ مع الآخر حتى يمكن لها أن تعيد التوازن المفقود" (Alnashar,2003,p.115)

الوعي الثقافي فلسفياً (Cultural awareness philosophically):

يعد تطور معنى الوعي في اتجاهين، اولهما يمكننا القول انه وضيبي والثاني مادي فالمعنى الاول للوعي يعني شكلاً او تركيباً في الانسان، مؤسساً في التركيب الذاتي للإنسان وتطور هذا المعنى عند المذهب العقلي، ثم عند "كانط Kant، ثم اخيراً في مذهب الظاهريات والفلسفة الوجودية، اما بالمعنى الثاني فيعني أن الوعي يشمل كل ما هو معطى في ذات الإنسان ومن هنا قيل معطيات الوعي، تيار الوعي، مجال الوعي، من حيث المعنى الاول نجد ان لبيبنتس Lipinets قد وضع التمييزيات التالية قال " من الخير ان يميز بين ال perception وهو الحالة الباطنة لل monade التي تمثل الاشياء الخارجية، وبين ال apperception الذي هو الوعي conscience او المعرفة التأملية لتلك الحالة الباطنة ... وبسبب انعدام هذا التمييز فأن الديكارتيين قد اخفقوا، حين عدوا perceptions ليست بشيء إذا لم ينتبه اليها المرء، مثلما أن العامة لا يعدون الاجسام غير المحسوسة أشياء " (Lipinets, p. 600) وقد ميز كانت kant بين الوعي التجريبي (النفساني) وبين الوعي المتعالي (الترسندنتالي) "والاول ينتسب الى عالم الظواهر، ووحدته يمكن ان تتم بحسب التركيب الذي يتم بواسطة عينات المكان والزمان، وتصورات الذهن. اما الثاني فهو امكان توحيد كل وعي تجريبي، وإن كان المعرفة. وهوية الشخص ليست امراً تجريبياً بل هو متعالٍ" (Previous,souce,p.600)

الفصل الثاني، المبحث الثاني

الوعي الثقافي في اتجاهات ما بعد الحداثة

Chapter Two, Section Two: Cultural awareness in the direction of postmodernism

التعبيرية التجريدية (Abstract Expressionism)

تعد من اولى الحركات الفنية التي ظهرت في مدينة نيويورك في الاربعينات من القرن العشرين، وقد وصفت بالآلية لتجنبها المراقبة والعقلانية ووصفت بالبقعية اشارة الى النقاط والبقع التي تظهر على اللوحة وسميت بالتصوير التحريكي كونها تجسد طاقة الحركة، وبالتجريد الغنائي لما فيها من قوة انفعال وحركة تلقائية، ووصفت بكونها فن الاشكال والا موضوع كونها لا ترتبط بمفهومها العام بشكل او اشارة بقدر ارتباطها باللون وكيفية استخدامه في التعبير عن الانفعالات المباشرة، فضلاً عن أن العمل

بهذه الطريقة يعتمد على العفوية والانفعالية والعجلة في التنفيذ الحركة على مساحة السطح التصويري بفعل المعالجة اللونية القائمة على استخدام تقنية السكب والتقطير دون الاستعانة بالريشة او اي من الوسائل التقليدية الاخرى , "اذ تقضي هذه التقنية الى صب اللون على القماش ذهاباً واياباً , فينتج عنها بقع لونية وخطوط متشابكة دائرية او بيضوية متنوعة الكثافة" (amhaza,1996,p.312)

ويعتبر (بولوك) Bullock من اشهر فناني التعبير التجريدية وهو الدعامة الاساسية لهذه الحركة , عرف بطريقته المشهورة (السكب والتقطير اللوني) , "اذ ربط عملية التصوير بالحركة وما ينتج عنها من خطوط واشكال مختلفة وهذا يتضح في رسومه المألوفة " (a mhaza,1996,p.317) كما فضل استخدام ادوات وتقنيات تتناسب مع حجم اللوحة الكبير كالمالج والرمل والزجاج المسحوق واعواد الخشب والسكاكين والالوان السائلة الى غيرها من المواد الاخرى , "معلناً رفضه للمفاهيم التقليدية الخاصة بالنتائج الفنية , هذا من جانب ومن جانب اخر فقد ارتبطت هذه المواد والتقنيات بالهدف من الممارسة على انها تعبير وتجسيد ملموس عن احساسات مصدرها اللاوعي" (Mueller,1988,p.317) كما يظهر في اعماله الشكل (1)



التقارب شكل (1)

جackson بولوك (28يناير1912-11أغسطس1956) كان رساماً أمريكياً وأحد رواد الحركة التعبيرية التجريدية , وأشهر لوحات الفنان كانت مرسومة بواسطة تنقيط ورش الصباغ على لوح جنفاص كبير , اسلوبه كان مبتكر بشكل كبير ولوحاته موجودة في مختلف المناطق حول العالم , انتج له فيلم وثائقي عام 1951 وكانت حياته قصيرة توفي أثر حادث قرب منزله لقد عمل بولوك من خلال وعيه الثقافي واسلوبه تطوراً مهماً ومبتكراً في تاريخ الرسم , كما يظهر في لوحته (التقارب) حيث أن في وقت رسم اللوحة , كانت الولايات المتحدة تأخذ على محمل الجد تهديد الشيوعية والحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي آنذاك . وكان التقارب تجسيدا لحرية التعبير . حيث عمل بولوك على القاء الوحل في وجه التقاليد والتمرد على قيود القمع المجتمعي , لقد كان كل ما تمثله أمريكا من أجل الجميع ملفوفاً في حزمة فوضوية , ولكن عميقة . وعلى نفس المنوال , فإن بعض أعمال بولوك كانت تحت رعاية مؤتمر الحرية الثقافية (مجموعة مناصرة مناهضة للشيوعية تأسست عام 1950) , والتي كانت مدعومة من قبل وكالة المخابرات المركزية وقد أعربت وكالة (الكرمل , 1999) (CIA) المخابرات المركزية عن تقديرها لأسلوب بولوك , لأنه ابتعد عن الواقعية الاجتماعية والإيماءات السياسية العلنية . كان من الصعب فك رموز أعمال بولوك التجريدية , لكن طبيعته المتمردة وتعبيراته عن الحرية كانت واضحة للعيان "لأن الفن ليس مجرد احساس , او صورة , أو نقل عن الواقع , او مجرد تعبير عن الماهيات , بل هو هذا كله مضافاً اليه نشاط تركيبي ابداعي هو الاصل في كل ما ذكرنا" (Zechariah,1966,p.5)

الفن الشعبي (pop Art) :

هي اختصار لكلمة (popular art) التي تعني الفن الجماهيري او الشعبي , استخدمت التسمية لأول مرة في الخمسينات على لسان الناقد الانكليزي لورانس اللوي (Laurence Alloway) , فقد ارتبطت هذه الظاهرة الفنية بنمط الحياة الامريكية الحديثة , واعتمد فنانون البوب على العناصر الواقعية التي يحتك بها رجل الشارع كالإعلانات , والسيارات , والمعلبات , والصور الهزلية , وغيرها من الوسائل الاكثر تداولاً والاقبل جمالية , كنوع من تقبل الواقع الاجتماعي المعاصر والمعتاد , "حيث تتسم ببساطة المضمون ليتمكن رجل الشارع البسيط من تلقيه , الا انه تطور في السبعينات بشكل مكنه من مخاطبة الطبقة المثقفة من الجماهير , فأصبح المضمون اكثر تعقيداً من السابق , وظهر في السبعينات ما يعرف بفن (ما بعد الجماهيري) الذي استقى مضمونه من شرائط المسلسلات والسينما في صياغة جديدة وهادفة " (mukhtar,2000,p.14)

وظهر فن البوب عندما بدأت التعبيرية التجريدية تستنفذ كل اشكال التعبير الالي , " حتى ادى اهتمام الفنانين بنسيج اللوحة الى خوض تجارب أكثر جرأة مع المواد فعادت صور الوجود تنساق الى الرسم بحرية واسعة , وغدت اشكال الرسوم الحقيقية أكثر تكيفاً من ذي قبل وتلاشى التمييز بين الرسم والنحت والشيء الجاهز , واستغلت الصور غلى نطاق واسع" (Smith,Edward,1995,p.50) ويتميز فن البوب ارت كما فهمه روي ليخشتاين Roy Lichtenstein, الذي كانت أعماله أكثر تغلغلاً وعمقاً في الثقافة الشعبية الامريكية, سيما وأن النظام الاقتصادي مبني على تأصيل المجتمع الاستهلاكي , الى جانب تطور وظهور الاجهزة الحديثة من مكائن النسخ والطباعة وكاميرات التصوير الفوتوغرافي, حيث أن تلك الوسائل قد اسهمت في انتشار أفلام الفيديو والقصص المصورة وصناعة الاعلانات, مما ادى ذلك لظهور نوع جديد ومختلف في الفن والموسيقى , حيث عبر عنه روي في اعتماده لكل ما كان محتقراً واستخدام الوسائل المتداولة بكثرة والاقلة جمالية وزعماً لعلام الاعلام , اي بمعنى اخر العودة على الصعيد الفني الى الصورة التي استخدمتها وسائل الاعلام الصورة الفوتوغرافية في الصحافة والمجلات المصورة والتلفزيون , الصورة التي تعكس موقف الفنان الحيادي , البارد في غياب اية محاولة نقدية قاسية , فالفنان الامريكي يتقبل واقع مجتمعه ولا تتضمن اعماله شيئاً سوى الواقع المعاصر , كما في علب الشوربة لأندي وارهول* Andy Warhol , او صورة قنينة الكوكاكولا في اعمال روزنكويست** Rose Nyguist فمن لبديهي

بطبيعة الوعي الثقافي للبنية يرتبط بسذاجة هذا العالم , لوحة علب الشوربة شكل (2)



كما يلاحظ في الشكل (2) و (3) لوحة قنينة الكولا شكل (3).

خلال تداخل الاشكال الهندسية ,وتكون عادةً من خلال استخدام اللون الابيض والاسود , وقد تعززت هذه الحركة بمجموعة من المعارض ابرزها (العين المستجيبة) و من اشهر فنانيها فكتور فازارييلي Victor Vasarely, بريجيت رالي J. raleigh Arso, وجوزيف ألبرز Joseph Albers (Joseph Albers, 1996,p.357)...*اندي وارهول : (6 اغسطس 1928-22 فبراير 1987) من اشهر فناني الولايات المتحدة للنصف الثاني من القرن 20 , وكان رساماً يقوم بالطباعة بالشاشة الحريرية , كما كان صانع أفلام مرتبطاً بحركة فن البوب في الولايات المتحدة, اسس مجلة " إنترفيو ", ويوجد متحف باسمه يحتوي على العديد من اعماله افتتح في عام 1994 .**جيمس روزنكويست : (1933- 2017) قائد فن البوب في عام 1960 في غراند فوركس ,حصل على منحه دراسية الى رابطة طلاب الفنون عام 1955 , انتقل الى مدينة نيويورك على الرغم انه ترك المدرسة بعد عام واحد ,رسم اللوحات الاعلانية في جميع انحاء المدينة قبل استئجار مساحه استوديو في مانهاتن وطور حياته الفنية الخاصة . الفن الكرافيتي (Graffiti art) :

ويعد كأحد فنون ما بعد الحداثة التي ظهرت في ثمانينيات القرن الماضي , وهو انعكاس مباشر للوضع الاجتماعي البائس الذي كان يعاني منه الفنان نتيجة عوامل الكبت والحرمان والفقر , ليأتي احتجاجه عن طريق اشكال تعبيرية فنية رافضة لكل الانظمة والقواعد والاعراف الاجتماعية الى حد اتهامه بالتدمير , والتخريب , مما جعل هذا الفن يقف في مواجهة السلطات الحكومية وسلطات المؤسسة الفنية, "اذ يشكل الفن الكرافيتي لدى بعض الاختصاصيين جزءاً من النمط السلوكي التخريبي المتطرف , وهو امر يمكن ارجاعه الى الارتباط الوثيق بين الفن الكرافيتي والوعي الثقافي للشباب" (Bader,1997,p.170) وتحكي اعمال الفنان الكرافيتي الحياة التي ينتسب اليها , والتي استلهم منها او ابعدها عنها , ولكن تلك المحاكاة لم تكن كلها مباشرة وحرفية , بل جاءت نقداً لاذعاً وهجومياً عنيفاً على تسارع الزمن , والانقلابات الحياتية , " فلم يجد الفنان الكرافيتي ملاذاً سوى الاختلاس

الذي يتخذه منهجياً عاماً لمعالجة وسائله التعبيرية الغاضبة والساخرة والوظيفة احياناً , والتي ينفذها بتقنيات كرافيتيه متنوعة مثل الرش والدهان والسكب وغيرها مما يمكن عده منهجاً خاصاً به" (Ziad, and, khaled,1998,p.30)
ويعد الفنان ديفيد كو David Coe من اشهر الفنانين في الفن الكرافيتي , حيث تمكن من خلال رسوماته في مكتب شركة الفيس بوك في بالو التو من أحداث شهرة كبيرة للشركة على نطاق العالم واصبح على اثرها من الاغنياء بسبب بعض الرسومات التي قدمها للشركة , وهذا يعكس بدوره طبيعة ثقافة المجتمع ووعي الفنان فيما يقدمه لهم وتحقيق النجاح الباهر في قبولها في المجتمعات على حد سواء , كما يظهر في الشكل (4)



الفنان ديفيد كو شكل (4)

الدراسات السابقة (Previous studies):

بالنظر لما قام به الباحث من عملية مسح لمجمل البحوث والدراسات التي هي في صميم التخصص لم يجد الباحث دراسة يمكن اعتمادها كدراسة سابقة .

مؤشرات الأطار النظري (Theoretical framework indicators):

1- يعد الوعي الثقافي التأسيس الفكري والمعرفي والمنهجي والجمالي لعمل الفنان قبل ولوجه بالتخطيط والتلوين أو الفكرة المسبقة التي ستعطي اللوحة منهجها وتجربتها كعمل تثقيفي وابتكاري لينتج اثرأ ابداعياً واعياً بقدره المتلقي على فهم وتفسير الصورة .

2- يمثل الوعي الثقافي دور العقلانية والجدية في طرح الافكار والمواضيع لدى الفنانين المعاصرين لمحاكاة قضايا المجتمع من خلال الرسم القوي كما ظهر عند تلامذة نيكولا بوسان .

3- تمكن فنانو الفن المعاصر من استخدام تقنيات مختلفة معتمدين في ذلك على التوقيت الذي تنفذ فيه الصورة مما عمل على تطور الوعي لديهم لهذا الاسلوب وقدرتهم على محاكاة الوقت واللحظة الزمنية كما ظهر عند الباريزون والانطباعيين .

4- تجاوز الوعي الثقافي المنحى الواقعي وأدى الى خلخلة القيم الفنية السائدة والتي أسرت الجماهير ولفتت انتباه عالم الفن على نطاق واسع من خلال ظهور التقنيات الثورية والتي ساهمت في الثورة الفنية التي حددت القرنين التاسع عشر والعشرين

5- نتيجة الاحتكاك الثقافي لدى الفنانين المعاصرين فتح الطريق امام الابحاث المستقبلية وعلى المثاقفة والتبادلات الثقافية , التي اسهمت في اشكال الاقتراض بين المجموعة المعطية والمجموعة المتلقية .

6- تعد المدارس الفنية الحديثة كالبوب أرت والابوب أرت مدارس توعوية وفكرية وثقافية بطرحها الاعمال الفنية للمتلقي , في اشارة لتنبيه المجتمع لحدث ما وكيفية بناء ردود الافعال بصيغة ايجابية لديهم .

الفصل الثالث : اجراءات البحث ومنهجيته

بما أن البحث الحالي يهدف الى الكشف عن الوعي الثقافي في اتجاهات ما بعد الحداثة وتمثالاته في نتاجات طلبة الماجستير لقسم التربية الفنية , لذا يتضمن هذا الفصل عرضاً لمجتمع البحث ووصفاً لعينة البحث واجراءات تصميم اداة البحث المتمثلة (استمارة التحليل)

اجراءات البحث (Search procedures):



أولاً : مجتمع البحث , يتكون مجتمع البحث الحالي من نتاجات طلبة الماجستير في قسم التربية الفنية الكورس الاول للعام الدراسي 2024 .
وبالبلغ عددها (30) عملاً فنياً في مادة استوديو الرسم التشكيلي المتخذ بأساليب ما بعد الحداثة .

ثانياً: عينة البحث : بعد حصر النماذج التي تشكل منها مجتمع البحث قام الباحث بفرز نماذج مختارة كعينات للبحث وقد تم اختيار (3) عينات بالطريقة العشوائية من نتاجات طلبة الماجستير لقسم التربية الفنية .

ثالثاً: اداة البحث : لتحقيق هدف البحث في الكشف عن الوعي الثقافي في اتجاهات ما بعد الحداثة وتمثلاته في نتاجات طلبة الماجستير في قسم التربية الفنية قام الباحث ببناء اداة تحليل وتألفت الاداة من (2) محاور رئيسية و (6) محور ثانوي و(24) محور فرعي وكما موضح في الملحق الاول

رابعاً: منهج البحث اعتمد الباحث البحث التحليلي الوصفي (تحليل المحتوى) في تحليل عينات البحث كونه اكثر المناهج ملائمة لتحقيق هدف البحث .



تحليل العينة (Sample analysis) :

عينة رقم (1)

اسم الطالب : محمود وادي

اسم العمل : وحدة امرأة

قياس العمل : 220 x 120

المادة او الخامات : اكرلك على القماش

الوصف البصري (Visual description):

يتكون العمل الفني من ألوان فاتحة متموجة متداخلة فيما بينها بألوان زاهية تتخللها ألوان بيضاء وبعضها صفراء ورمادية تتخللها بقعة داكنة زرقاء تمثل امرأة جالسة في وسط حقل مليء بالازهار والحشائش محصورة ببقع لونية حمراء .

تحليل العينة (Sample analysis) :

يمثل لنا الفنان عمله الفني لامرأة والذي جسدها فيه جالسة في شكل فني تعبيرى تجريدي بصيغ جمالية غير مألوقة فهو يستقي مادته التشكيلية من وعيه بالواقع باختزالية تعبيرية ووفق طرق متنوعة وبأسلوب تشكيلي مميز بمقوماته وتفاعليته وجماليات المختلفة سواء على مستوى التقنيات العلمية الموظفة لفهم الاستعمالات الرمزية والاشارات بنوع من الجمال والوعي الذي يبني فضاءات اعماله من خلال تداخل الالوان مع بعضها على سطح اللوحة واعياً لاختزاله الفني للشخصية الجالسة والاجواء التي حولها وفق ابعاد وقيم تظهر في طمها مضامين اجتماعية وإنسانية بوضعها بأسلوب تشكيلي متعدد الصيغ الجمالية ومفعم ب السيولة التعبيرية ما يجعل من بعض من بعض التوظيفات العلمية واللونية والرمزية والتجريدية ادوات أيقونة تفضح عن دلالات وري ومعانٍ متعددة وهي تعبر عن وعي الفنان المتعلم واحاسيسه وتخرج المادة التعبيرية التجريدية الى حيز فني يحمل في طيه ابعاد فلسفية وقيمة تتفاعل مع المتعلم واحاسيسه وتخرج المادة التعبيرية التجريدية الى حيز فني يحمل في طية ابعاد فلسفية وقيمة تتفاعل مع مقومات العمل التشكيلي المعاصر , وتنسجم مع سياق المجال التعبيري التحريري الواعي الذي يشتغل عليه الفنان.

تحليل العينة (Sample analysis):

عينه رقم (2)

اسم العمل : نافذة المنزل

قياسات العمل : 220 X 120

المادة او الخامات : اكرلك على القماش

الوصف البصري (Visual description) :

يتكون العمل الفني التعبيري التجريدي في نوافذ بألوان زاهية متداخلة الازرق والابيض ذات خطوط رقيقة معكوسة الوانها في المياه امام المنزل محاطة بألوان غامقة تميل الى البني الغامق.
تحليل العمل :

يمثل لنا الفنان في عمله الفني نافذة من منزل معكوس شكلها والوانها على نهر امام المنزل وهي خليط بين النافذة واشجار الطبيعة متكونة من الوان غامقة وقليل من الالوان الفاتحة بشكل بقع لونية وخطوط مستقيمة وكتل لونية ممزوجة في وسط اللوحة وتظهر انعكاس الالوان وكثافتها في اطراف اللوحة مع ضربات لونية للأخضر والاحمر وخطوط عامودية متعرجة وضبابية في بعض حالاتها وهي تمثل اختزال الحياة الخالية من الحركة بشكل رمزي تعبيري ويغلف اللوحة اطار من اللون البني الغامق مستخدماً مشاعره الذاتية ووعيه الثقافي في التعبير عن مضمون العمل الفني مختزلاً الاشكال بالالوان والخطوط والكتل اللونية .

عينة رقم (3)

اسم الطالب : علياء هادي

اسم العمل : سكب الالوان

القياس 220 X 120

المادة او الخامات : اكرلك على قماش

الوصف البصري (Visual description) :

يتكون العمل الفني من الوان غامقة وفاتحة متداخلة فيما بينها بشكل كتل وخطوط متموجة من الاحمر الغامق والازرق مع بعض تطعيمات باللون الاسود والوان فاتحة كالأصفر والرصاصي والاحمر الفاتح وغيرها .

تحليل العمل (Work analysis) :

استخدم المتعلم سكب الوان الاكرلك على القماش مستخدماً الوان عديدة فاتحة وغامقة متمثلة على شكل شبكات من خطوط متقاطعة عليها الوان متناثرة على اشكال متموجة باتجاهات مختلفة وبألوان متداخلة متموجة

ومنحنية يعي فيها المتعلم كينونة الحياة مفاجئاً ومعداتها لحياة الفرد وقد استخدم في العمل الفني الوان بنية غامقة وزرقاء متدرجة والوان رمادية متشعبة ومتداخلة مع الالوان الفاتحة كاللون الابيض والوردي الفاتح وهي تكون خيالي ذاتي يمثل ما بعد الحدائة ويمكن للمشاهد تفسيرها على حسب ما يراه بداخله وتلامس مشاعره معها فهي بالتالي قد تشكلت بصورة تجريدية اختزالية تعبر عن مضامين معينة كل حسب ريته لها وهي من التقنيات الحديثة التي يستخدمها الفن المعاصر للتحرر من قيود الفن التقليدي واساليبها فهي تمثل البعد المادي والفلسفي والفكري فأصبحت التقنيات المتنوعة تستحوذ على اهتمام الفنان حول العالم كونها تمكنهم من انتاج اعمال فنية ذات صفات جمالية لم تكن معروفة من قبل والتي لاقت رواجاً حول العالم .

الفصل الرابع :

النتائج (results):

- 1- يظهر الوعي الذاتي في العينات رقم (1) و(2) و(3) من خلال تجسيد عواطف الفنان في حالات متعددة ومختلفة المظاهر في رسالة الى توصيل وعي الفنان واحساسه الى الآخرين عن طريق بعض العلامات الخارجية التي توحى بما في داخل الفنان .
- 2- استطاع الفنان من خلال الاطلاع وزيادة وعيه الثقافي على المدارس والاتجاهات الفنية المعاصرة ومواكبة التطور الحاصل في الفن التشكيلي , من تنوع المواضيع الفنية لديه حسب تأثره واسلوب اظهاره في العمل الفني .

- 3- اتسمت معظم أعمال الفنانين بالطابع الاجتماعي كما في نموذج رقم (1)
 - 4- حملت معظم الأعمال الفنية أبعاد جمالية وتعبيرية واجتماعية ورمزية جاءت وفق وعي الفنان بهذه الأبعاد وتجسيدها في عمله التشكيلي.
- الاستنتاجات (Conclusions):
- 1- ان الرؤية الداخلية الباطنية بالنسبة للذات التعبيرية التجريدية أصبحت هي الرؤية الحقيقية لوعي الفنان والتفسير الذاتي للأحداث مما اتاح لهما الوصول الى الحقيقة التي تتماشى مع الذات الانسانية .
 - 2- استعمال الفنانين مختلف التقنيات في العمل الفني مثل الرش والسكب والتسييح وذلك لوعيمهم في تشكيل هذه الاعمال الفنية وفق التطورات الخاصة في العمل التشكيلي .
 - 3- أصبحت التطلعات البنائية الوعي الثقافي للفنان تدور حول تجسيد المشاعر الذاتية للفنان والتي تصدر عن انفعال باطني داخلي .
- التوصيات :
- 1- امكانية استفادة الباحثين وطلاب كلية الفنون من : التعمق في دراسة الوعي الثقافي في الاعمال التشكيلية في فنون ما بعد الحداثة .
 - 2- التركيز على اظهار الوعي الثقافي في الاعمال الفنية والهندسية والمعمارية وتعريفهما الى طلبة الفنون الجميلة .
- مقترحات (Proposals):
- اجراء دراسة للوعي الثقافي في النحت العراقي المعاصر .

ت	الفقرات الرئيسية	الفقرات الثانوية	الفقرات الفرعية	تظهر	تظهر الى حد ما	لا تظهر
	الوعي الثقافي	الوعي الاجتماعي	البيئة			
			الصحة			
			التعليم			
		الوعي السياسي	اقتصادي			
			تاريخي			
			ايدولوجي			
		الوعي الديني	التعايش			
			التطرف			
	اتجاهات ما بعد الحداثة	فنون ما بعد الحداثة	التعبيرية التجريدية			
			الفن الشعبي			
			الفن الكرافيتي			
		المعالجات التقنية	الفرشاة			
			سكب / تقطير			
			الاستشفاف			
			الكولاج			
			التركيب			
			التجميع			
		المواد المستخدمة	وتر بروف			
			اقمشة			
			عجينة			
			رمل			
			احجار			
			اصداق			
			ورق جرائد			

Conclusions:

1. The inner, introspective vision of the abstract expressive self has become the true perception of the artist's consciousness and self-interpretation of events, allowing both to reach a truth that aligns with the essence of human existence.
2. Artists have employed diverse techniques in their artworks—such as spraying, pouring, and melting—reflecting their awareness of shaping these artistic creations in accordance with developments in contemporary plastic arts.
3. The constructive aspirations and cultural awareness of the artist have increasingly centered on embodying the artist's inner emotions, which arise from profound internal impulses.

References:

1. Samaher A. Fallata: *The art of optical illusions and the possibility of creating new designs for metal jewelry*, Master's thesis, College of Education, Department of Art Education, King Saud University, 2008.
2. Smith, E. Lucy, *Artistic Movements after World War II*, edited by: Fakhri Khalil, reviewed by: Jabra Ibrahim Jabra, General Culture House, Baghdad 1995.
3. Mahmoud A. *Contemporary Currents*, 1st edition, Publications Company for Distribution and Publishing, p. 357, Beirut, 1996.
4. Ziad H. and Khaled H. *Graffiti art and the art institution*, Yarmouk Research Journal, Humanities Series, Humanities and Social Sciences, Volume (14), Issue (4), 1998.
5. Musaed bin A. Al-Nouh, *Youth and Cultural Awareness*, Al-Jazeera, 3 hours July 2018 al-jazirah.com.
6. Al-Attar, M. *Horizons of Fine Art on the Verge of the Twenty-First Century*, 1st edition, Dar Al-Shorouk Printing, Cairo, 200
7. Al-Jaafari, M. Abdel-Rahim, and others (2002), *The Philosophical and Social Principles of Education*, Modern Republic Company for Financing and Printing Paper, Cairo.
8. Ali, N. (2001) *Arab Culture and the Information Age*, World of Knowledge, Kuwait,
9. Fathallah, S. (2004) *Deconstructing the term... Culture*, Al-Akhbar newspaper
10. Mahmoud A. *Contemporary Artistic Currents*, p. 312
11. Mahmoud A. *Contemporary Artistic Currents*, 1st edition, Publications Company for Distribution and Publishing, pp. 312-317. Beirut 1996
12. Müller E. Joseph: *Art in the Twentieth Century*, 1st edition, edited by: Maha Farah Al-Khoury, Talas House for Studies, Translation and Publishing, Damascus, 1977.
13. Al-Nashar, M. (2003) *After Globalization*, Qubaa House for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.
14. Shaker A. Hamid, *The Creative Process in the Art of Photography*, 1987, The Creative Process, Kuwait.
15. Doorenbos, A., Schim, S., Benkert, R., & B. N. (2005). *Psychometric evaluation of the cultural competence assessment instrument among healthcare providers*.
16. Quappe, S., & Cantatore, G. (2005). *What is cultural awareness anyway? How do I build it? Where growing minds go global*. Retrieved from www.culturocity.com/pdfs/What%20is%20Cultural%20Awareness.Pdf